تقوم وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاجون" حاليًا باستجواب عناصر تابعين للفرقة 101 المحمولة جوًا، والتي حاصرت منزلاً تحصّنَ به نجلا الرئيس صدام حسين برفقة حفيده مصطفى بالموصل عام 2003.

ويأتي هذا الإجراء عقب تصريحات أدلى بها الرقيب "ثومسون ويلشير" أحد عناصر الفرقة 101 التي شاركت في الهجوم على المنزل.

وفي تصريحه، ذكر ويلشير أنه اقتحم وزملاؤه المنزل الذي تحصن به عدي وقصي، ومعهما الطفل مصطفى، عقب اشتباكات جرت على مدى 6 ساعات.

وأضاف الرقيب الأمريكي أنه وبعد تعرض المنزل لقذائف صاروخية من قبل الفرقة، استطاعوا اقتحام المنزل ليجدوا أن نجلي صدام قد فارقا الحياة، إلا أن مصطفى قصي صدام كان على قيد الحياة مصابًا بشظية في عنقه.

وأشار إلى أن فريق الخدمات الطبية قد بدأ في إسعاف الصبي البالغ من العمر 14 عامًا، إلا أنه قد فوجئ بقائد الفرقة يأمر الجميع بمن فيهم الفريق الطبي بالانصراف، مصرحًا بتلقيه أوامر عليا بتصفية جميع من في المنزل وعدم استثناء أحد سواء كان رجلاً أو امرأة أو طفلاً.

وأضاف ويلشير أنهم قد استجابوا للأوامر وخرجوا من المنزل ليعلن بعدها عن انتهاء العملية بمقتل جميع من تحصن بالمكان، ومن بينهم الطفل مصطفى، بحسب وكالة "واع" العراقية.

يذكر أن الكاتب البريطاني روبرت فيسك قد ذكر سابقًا في شأن مصطفى صدام: "لو كان لدينا في بريطانيا مثل مصطفى وقام بما قام به لصنعنا له تمثالاً في كل مدينة بريطانية، ولجعلنا من بطولته النادرة مساق بحث يقرؤه تلاميذ المدارس كي يكونوا على بينة من الصغر كيف تكون الرجولة وكيف تكون الشجاعة".

وقد اختارت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية حفيد صدام كأبرز وأشجع طفل في القرن الـ02 نظرًا لما أبداه من شجاعة فائقة ومذهلة في مقاومة الاحتلال الأمريكي أثناء حصار المنزل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/05/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com